Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هجرة الشعر

فى تاريخ العلاقة بين الشعر العربى المعاصر والشعر الأجنبى بصورة عامة، يمكن رصد رحلتين قام بهما الشعر العربى إلى الغرب:

ـ رحلة بدأ بها شوقى ومطران وشعراء المهجر وجماعة الديوان وجماعة أبولو وبعض الشعراء اللبنانيين الآخرين كالأخطل الصغير وإلياس أبو شبكة ويوسف غصوب وصلاح لبكى وإلياس ونقولا فياض وسواهم. وقد أثمرت هذه الرحلة إما ترجمات لبعض قصائد الشاعر الغربى شعراً، مثل ترجمة شوقى لبعض قصائد «لافونتين»، وترجمة الأخطل الصغير لقصيدة «المسلول»، وترجمة إلياس ونقولا فياض لقصيدة «البحيرة»، وإما انفتاحًا على الشعر الغربى وتأثراً بأساليبه ومعانيه. وخلال هذه المرحلة انتقلت إلى الشعر العربى بعض مدارس الشعر الغربى وتأثراً بأساليبه ومعانيه. وخلال هذه المرحلة انتقلت إلى الشعر العربى بعض مدارس الشعر الغربى وتياراته كالرومانسية والرمزية والبرناسية. كما عرف الشعر العربى أنماطًا من التجديد العروضى والشكلى، إلا أن طابعه ظل طابعًا عربيًا ربما لتمكن الشعراء يومها من أدواتهم الفنية. وبإيجاز يمكن القول إنه كان هناك انفتاح، ولكن من ضمن قواعد الشعرية العربية المعروفة وأصولها.

ـ رحلة ثانية بدأت فى الخمسينيات مع شعراء آخرين كالسياب، وهى رحلة مستمرة حتى اليوم. ومن مظاهر أو ملامح هذه الرحلة وقفة الورع أمام الشعر الغربى لدرجة تقليده أحيانًا سواء من حيث الشكل أو المضمون. فمع أن التفعيلة هى الشكل الشعرى الطاغى عندنا فى هذه المرحلة إلا أن النثر غزا القصيدة التفعيلية نفسها فأصبحت المساحات النثرية فيها أكبر أحيانًا من المساحات المنظومة. ناهيك عن غزو آخر تمثل فى قصيدة النثر وفى الشعر المنثور عمومًا، وهو ما لم يعرفه الشعر العربى فى مراحل سابقة إلا نادراً (كقصيدة مطران فى رثاء إبراهيم